ارجوحة الوجع

شعر

هبة يونس

أرجوحة الوجع

هبة يونس

www.alkottob.com

هبة يونس

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، اش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

حاتم عرفة

تدقيق لغوي :

أحمد منتصر

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/١٩٨٨٣

I.S.B.N: 978-977-6297-51-7

جميع الحقوق محفوظة©

www.alkottob.com

أرجوحة الوجع

شعر

هبة يونس

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

دار اكتب للنشر والتوزيع

www.alkottob.com

إهداء

إلى أبي رحمه الله ..
وإني موقنة أنه آخرا قد هدأ قلق المغترب في
عينيك .. واستراح يونس تماما
بلفظ حوت الحياة لمكوثه
انت أبدي العطر بروحي .

هبه

www.alkottob.com

الذكرى

الذكرى كرة حديدية

ذاتية التضخم

تجيد سحق

فواصل الصراخ

www.alkottob.com

زفرات حامضية التوجه

أفرد خصلاتي على كتف الرمل
وأستجدي من الشمس قطعة ضوء
يمنحني البحر بعضا من سعة الاستنشاق
أدفن
شظايا الوجع المتضخمة
بكفن مضغوط بحب كياني
وأتظاهر
بأن قاعي لم يطفح بالأحجار .

www.alkottob.com

انحشرت

بعض خيوط كفن الأم

من أثر الدفن بقاع الروح

انحشر الحكي في الفم

واستطال لساني

في محاولة تمرير المرارة لابتلاعها

فصعدت إلى العين

لطختها

واستحالت الرؤية حارقة .

www.alkottob.com

تعلقت بقوالب السور جولي
فاتسخ الرداء من ملاصقة أحجار
وصلت للأعلى
وتطلعت للطريق خلفه
أحمد المارة حواسي
فتعطل الشعور
سقطت على أرضية حديقتي
فلفظتني رئة الزرع
وانتصب الشوك
بقيت
على أرض الممر ترابي الوجع
بين السور وحديقتي
لا أقرب أيهم .

www.alkottob.com

عندما تستند رأسي على كفي

يجيء الفارس

يفك تقوقع الجسد

ويحوط الروح بذراعيه

يسند رأسي على صدره

يشكلني في حدوده

ثم يكتشف

أن ضآلة حجمي

لا تكفي لسد الضلع الناقص

فيجلسني على أقرب غور بالأرض

ويرحل

وكأني لا أصلح ضلعًا

إلا لصدر القبر .

www.alkottob.com

جدل من شعري

حلقة حجمت الأصبع

وأحالت شكل الكفين

أزاد في تصنيع الحلقات لكل انحائي

حتى أغرقني في شعري

علقني بحلق النافذة الصدئة

لأتابعه

كلما خرج يلوح بالوداع النهائي

ثم يعود ليصطنع عفوية المرور أمام وجهي

يثبت عينيه بعيني

ويغذي زهوه

بتوسلات الفقد

يمتص تضرعاتي ..

ثم يكمل الطريق .

www.alkottob.com

أنظر لعيني الرجل القادم ببزة سوبرمان

فأتمتم : علوي طين خلقه

ينظر لي بعلو قامته المديدة

فأوقن أنه علوي

أستند على صدره بأمان

أجفل

ثم أنظم ركلاتي المكتومة ليديه

المتشبثة

بانتحال ملابسي .

www.alkottob.com

ينظر لعيني ..

فقط لعيني

أنظر لوجهه

لا تتلاحق عيناه على جسدي

أعيد النظر لوجهه

تهرب منه نظرة للأسفلت

فجوة ..

كنت سأقع ..

كان تحذيره إنقاذي

أرفع عيناي لوجهه ممتنة

أصطدم

بعرى الأسفل .

www.alkottob.com

بدائرية الجزع
الذي أجهض تعبيره مع كثرة سقطات التقبل
ولوعات التفرد بالوجع
وخرس الصراخ غير الممهر بأعينهم وأيديهم
أيديهم
التي تجاهد لإثبات رؤيتها
وبقلادات شنق الرفض
يتحولقون حولي بحواس اللمس كلها
يلفظون اللفظ
ويجاهدون لتحقيق تقطيعات اللذة

وهي
تحاصرني بصكوك ملكية قديمة
لجسدي وقت الضآلة
وعيناها تبرتع بكياني

www.alkottob.com

أرفض .. تزيد .. فأهرب
تزيد حصاراتها
أبكي أحاول أن أتدارى في نفسي فأتقوقع
وتكتفي بالقشرة

تشغل هوسات خيالها
لاستولاد ما تحت الملابس
تبحث عن حويصلات أخبؤها تحت الجلد
وتسبب أسر ناظرها
تتمتم
" لماذا العشق لك ؟ "

إصرار أزلي الغبي
لإسباغ ما تحب قوالب ملموسة
التربيت .. احتضان اشتهائي
القبلة لعقة .. النوم بالقرب نوم فوق
الإفناء
الفرك بالأكل البصري

www.alkottob.com

للمحو بدفقات التعرية
التي قد تفنيني
فيخمد التهاب توقها إليّ
ويتوقف الهجير .

www.alkottob.com

بين
مكوث لحظي وارتحالات دائمة
متتابعة الرفض والتقبل
إرهاصات البازل والقطعة المنفردة
قالب اكتمال ومحاولات تكامل خائبة
أنا
مشبعة بالفراق
والمدفآت سريعة الإثلاج
بقطرات من قات الألم
تم تعميدي بالأسى والبؤس
أنزع عني تمسك أدعيه
أسكب كوب الحنين على مائدة وداعك
وأرحل بلا غطائك .

www.alkottob.com

بمضغ الذكرى
أحاول كويَ الألمِ لأنهيه
فينشفى كالحريق .

www.alkottob.com

أرتشف أكواب الحلم الزائف
تسمم الحلق حتى طفح
وأصبح يتقيأ كل بوادر الحلم
صارت تقيحات الداخل كلها ظاهرة
وامتلأت بحويصلات الحقيقة المكتواة
فلم أبرح الموضع .

www.alkottob.com

لا أشعر بأي مما حولي
هم عتمات تقطع دفقات الضوء المزدانة على رأسي
وأنا
من يطوفون حوله وينظرون
لا أدري
أتقديس أم التهام ؟.

www.alkottob.com

أبكي
جرّات أسناني تكتم طفحات كياني
بدم
اعتراضي الألم
أفتح فمي وأشهق
لعل الهواء يعرقل قفزات صراخ متسلل

www.alkottob.com

دفقة هواء زافرة
لأنم أعجز عن دحضه
ولا أملك إلا التوجع من سدوده لمسامات الروح
لا أملك
إلا محاولة التعبير

www.alkottob.com

السماء
تحاصرني بشهب مزدهرة المدى
تحاول استقطاع ما تطوله من طبقات الجلد
والأرض
تتحدر فجأة بخوازيق لا نهائية
لتأكل ما لم تطله السماء .

www.alkottob.com

أصف عسكرًا بلاستيكيًا حولي
وأجاهد
لتثبيتهم بالغراء بأطراف الثوب
وعند الريح
تعرقلني عساكري حتى السقوط
برسومهم الفجائي أسفل حذائي .

www.alkottob.com

بحوس معلق في إشعاعات الإنترنت

تشدق

وعند عبور الأم

غطت الأشعة عينيه

فأمتثل انقضاضه .

www.alkottob.com

بإشارات التعلق
تأرجح الوجعُ
وبحرقة الكشف
دفنت حبيبها
ثم تناولت القهوة .

www.alkottob.com

تقيحات

تتتابع سريعًا
أغصان رجال لوحت لوجهي
مسافر وحيد بقطار وحيد
كلهم يمرون سريعًا
يجلسون لتعاطي قهوة وجعي
قد يخففون تركيزات بن الألم
ببعض الدمع المتعاطف
لكنهم يتأففون سريعًا
من ملاصقة رداء بؤسي
مفترش المقعد الأعزل
لا اعلم لماذا أفرده بعرض الكرسي
منبعج الألواح
لا ليست لمساواة نتوءاته
فردائي هش جدًا

www.alkottob.com

ربما لأشعر
أن هناك من لا يلفظني
وإن كان جمادًا
ولا يملك خيار الرفض
اما إذا امتلك إرادة الاختيار
فحتما سيركلني ردائي
لأبعد ما يكون
ويتعرى عصب الصراخ العاري بظهري
عصب ملاصق لجلدات الخرطوم متقاطعة المطر
إنه المطر يلسعني
كلما اكفهرت
وعددت الجسد سيبارك باغتسال لتقيحات الأنين
أحدني أرتجف
من تآكل كياني أكثر
بحامضية مطر مخادع
يفني قوى دفع بداياتي
في غارات مؤقتة تستنزف صمودي المدعي
مبتلة أنا أرتجف
من مناوبات عسكر الوهم

www.alkottob.com

المتربصة لأحلامي بلمانات النسف
يتشفون في على الجانبين
هولاء لصوص بشرتي
ويزيدون في حرق كياني
بتشدقاتهم المتطايرة من التهام بعضي
ولأن صراخي علا صوته لما فوق آذان البشر
فان فرجات فمي المستغيثة
يحشرون فيها أصابع الاقتطاع
لنيل بعض آخر من داخل منتحب
أرتجف
والبرودة تجمد اعتراضات جسدي
قصيرة النطاق
سير طويل
ووحيد
بلا مظلات أو ملابس أو توابيت
سير دائم
ومرتجف
من خوف وبرد شديد التوق لغطاء
ودائم الانخداع بأياد تمتد

www.alkottob.com

يعتقدها لمداراته
ويصطدم بها تفرك الجلد
وتخلع ما تطوله من طبقات ذابلة الوطن / المولد

ابكني
عرى روح ملفوظ على أسرة حب غير مشروط
عرى جسد أجير على أمثال حذائي السلوك

ابكني
ابكني
وسراديب الدماء
والدمع
ومرارة الحلق تنسحب من كياني
وتغرق شفرات الانتحار
وأرضيات الحلم
الذي اكتمل احتضاره .

www.alkottob.com

?

وجع مندهش .. لا يفهم
أطراف رداء البؤس شديد الاستطالة

تلتفلف أنحاء الجسد
الذي يتحرك لا إراديًا بعد احتضاره

رفضات عصبية
تخرج كنبضات تقلص بأعصاب الروح
ورغبات تجاهل الرؤية
تنز على ملمع الزجاج
فوق نافذة الوجه المجتهد في الاقتضاب
على جوانب الرحيل
ومغادرات كل مسافري الرحلة نفسها
.دوامات العجز مزوع العودة

www.alkottob.com

تتنسل أعقاب بشرية لمفجوعي التصديق
مع كل رحيل
تهرب شريحة من إسفنجة الصدمات المدخنة
لأعقاب نهايات الاشتعال البشرية
إدراك مكتوم
يذبل بتلات الإقبال على الآخرين
كل تربيتاتهم حرائق موضعية بارزة

إقبال بعيد

واقتراب لا يتعدى امتداد الذراع

ذراع مشدودة بطول الاحتضان
وبمدى إشارات الجمع على فرح محتقن
مرتعب
من إظهار توقه البريء .

www.alkottob.com

نوتة قبل التلاشي

جئت إليك
أحمل ضعفي/كفني
أفرد خصلاتي على قدميك
وأدثر رأسي في صدرك
أبغي التحوصل داخلك
كجنين يرتد إلى منبته
يحتاج لأن يختبيء من هذا العالم

جئت إليك
وأنا موقنة أنك ستدفن قلبي/كفني
بأعماق أعماق التلاشي

ولكني لا أملك أمري
لقد خلعت أقنعتي لك منذ اللقاء الأول بوسط الميدان
فدارني بين ذراعيك
أرجوك .. احمني من أعينهم الحامضية
التي تلاشيني

www.alkottob.com

... و أنا

و أنا
اعتدت أن أرسم وجوها تبتسم ..
بماصة العصير/الحياة
ليجيء الموج و يمسحها ..
فصارت لي قناعات : أن البحر ولد ليبتلع
سعاداتي الرملية
قطرة قطرة ..

www.alkottob.com

امرأة شبحية

خانني رجال عدة
وتُركت لنهش النبوءات الفلكية
التي سمدت عدميتي
وأكدت لي
بقوة دوران قمر الحوت الأزرق الذي رسا على شواطىء المريخ
الاستوائي
أني امرأة شبحية
لا تترك أناملي أية بصمات على جلود الرجال
وأن تحجيمهم لي في مرحاض تمخض
هو محاولة مستميتة للانتقاع بي ككائن يأكل ولا ينتج

وتكلم الذكور باسم مالك الفراغة والمساحة
وأعلموني بآخر إنذارات الإخلاء
أن المكان الذي يشغله وجودي

www.alkottob.com

يجب تنظيفه
من أجل إقامة سيدات الحانة
وأن أولى خطوات تخفيف المقتنيات
هي نزع ملابسي وجلدي الملتصق بها
لانه أثمن من أن امتلكه
فتحويله كفراء لسيدات الحانة
سيدر علي الأموال
ولأنهن شريفات كريمات
سيغلفنني بالفوط الصحية طوال العام

تعلل محافظ الإيمان الذكوري
بتصدعات قلبي
التي خلفها ذكور مثله ورجالٌ ليسوا مثله
بتلافيف الروح
وأمر بتفعيل الطرد
لم أبع الجلد
لكني قررت تقسيم أملاكي للجمعيات الإنسانية

أودعت القلب .. قلب النخلة العالية
بعد أن تعهد رطبها بتظليله .. إلى أن يلتحم
العقل

www.alkottob.com

كان خاتم عرس
قدمته لاتامل ابو الهول
فرفعه لقرط بإذنه
ساعة اليد
علقتها باصبع القدم
لحبيب عددته رجلي
الجسد
بين يدي الجد حابي
ليطهر بجلدي وماءه
جذور ورود النيل
فلربما ترسو على ارض
وتبرأ من داء الطفو

اغدق عليا اخرا
بشلال الاقلاع الغارب
لوحت بشهقة الوداع
رست اعصاب ابتسامتي
فاستكنت

www.alkottob.com

يوم بحياة حبيبة

حبيبي
أنا ضلعك المفقود
وأنت وطني المفقود
أرجوك لا تتركني للتيه
فقد نفق انتمائي لرجل
في رمال الصحراوات
الغاربة بعتمة الغربة والاغتراب
أنا معلقة هنا
بين تنفس شحيح للفرح واللا تنفس

حبيبي
حبك ليس صك ملكية
ولست بنخاس جديد
لا أحد يمحو عن الأرض كينونتها عندما تتبع الشمس
لكنك
قائد القافلة .. الحامي .. حاكم الكلمة الأخيرة

www.alkottob.com

وحصني من غارات البؤس

آخرًا .. قدمت
أرسو بين يديك
تمتد ذراعاك
لتؤرخ مساحة جسدي الملتصق بك
وينتقم اشتياقك من تأخري

غيرتك متأججة دائمًا أعلم هذا وإن كنت لا أدري ماذا أفعـــل
لأثلج منابع تحفزك
ماذا فعلتِ اليوم؟
مع من تتكلمين؟
من رأيتِ اليوم وماذا ترتدين؟
لا تأخير ليلا
أرتعب من حدة نظرتك حينها وغضبك الصابغ لعينيك
أنت سبع ملائكي متوج بالكبرياء
وروحي العرش والسلطنة
غيرتك الشرقية
تضوي بهاء رحولتك

www.alkottob.com

تحيطك هالة من العظمة
وحتى إن أهمكتني
أعشق هزيمتي في صدّها
و خضوعي لسطوها
فأمتثل

على صدرك
تستكين المخاوف
ويخمد ارتعادي
تستسلم الدموع وتتبخر بحرارتك
وأتبقى أنا المتعبة من العالم
لا أقوى حتى على إلقاء رايتي البيضاء أسفل قدميك
أشكو إليك افتقادي لك
تضحك
تضمني ..
فحتى أتنصل مرغمة من شكواي
وبسرعة أخبيء رأسي من نفس تتوارى فيك
أتكور في أحضانك
تفض تشابك جسدي

www.alkottob.com

بحمايتك التي تحدد الأمان
أسقط في النوم بلا إرادة
يدثرني احتواؤك
ويشع الدفء للغرفة

في الصباح،
أفتح عينيّ وأشهق
من ارتعاب أن تكون
مازلت بعيدًا
يمنعني رمدي الموسمي
من تبين
على أي الوسائد كانت رأسي مستندة
فانحدرت جياد الحلم
في شركك اليومي

www.alkottob.com

تصنيع

الزجاج اللامع يعكس صور مصابيح آنية ينتحر ضوؤها علـى
حافة البحر
كلها تتلاشى خلف ظهري .
أوازي حدقة عيني بمحاذاة المصابيح البعيدة شديدة القزمنة
أثبتها على حدود مقلتيّ
مدعية أنها عيناي الكاشفة .

www.alkottob.com

هيموفيليا

باللبنة الأولى لعالمك\ صناعتي
أصف الشرفات على حدائق حلم عددتك مالكه
ألفظ شرنقتي لعسكر الأوسمة على بزتك الفرسانية
تتكسر أقنعتي على صدرك\ كسارة المقاومة
أستسلم وأطأطىء صدري تحت سطوة احتضانك
رأسي الذي بالكاد يتطلع إلى ذقنك
يرسخ أركان مذبح أصعدها إليك
فوق راياتي البيضاء

يتداول كياني أبجديات طاعة أنثوية لرجل يحتل أمري

ذراعاك
أعاصير ودوامات شديدة الفتوة
تمحو اعتراضاتي المنتحرة مسبقا .. لأوامرك النافذة فيّ
وأمام سطوة رجولتك

www.alkottob.com

لا أملك إلا أن أدور .. أذوب ..
أقع منهكة على قدمي رمال شاطئك المنتهي
تتشلني نسمات حديقتك
ويتلقفني سياج عالمك بأولى بوابات الحلم

أبكي من لهفتي
لدفء من قطيفة عطفك
بركن سترتك العريضة
لتحوصلي داخلك
اختبائي من بؤسي
وأن تعتصر كفك رأسي غريقة التذكر
تتلقى منابع الألم على صدرك
فتحف ورأسي كصبار وليد لقطرات حنانك

فقط بين يديك
أدرك ضعف كياني وضآلة صدي لمرض العيش
وخارج حوض أزهاري\ جسدك\ لاصق جزيئاتي \كيان حمايتي
المادي

www.alkottob.com

أستباح بأحماض الذكرى
وتبرتع بكياني عربات الخوف مختل المكابح
أنت حضّانتي الدائمة بهذا العالم الشوكي
- مانع نزفي من وخزاته .. مانع وخزي من كاسرات افتراسه
-

ترقدني بتلك الفجوة المديدة كجسدك
الضيقة السعة كصبرك
وأعد المحل مباركا بملامستك له
رغم أن سماءه ليست كتفك
وحباله المقطوعة لا تحملني كذراعيك
أسفل أسفل جب العالم تتركني وترحل

لا أعرف كيف أكون بساعات سكون ورأسي لا تستند على كتفك
ذراعيك لا تمركزني بمدارك
بلا يديك الداعمة لتشبثات أصابعي الخائفة بمنامتك

((فوق القلب \ بجب الصدر .. ثبتني تحت جناحك
امنحني مواطنتك))

www.alkottob.com

يتآمر الهواء على صوتي
يعزلني بفضاء كاتم لمناداتي لك
إلى التيه أسبح مرغمة
أتعلق للأبد
بين اللا أمل بأن تستجيب لتوسلاتي
وانتظاري لنهاية هيموفيليا الحياة
فوق مشنقة غيابك .

www.alkottob.com

من مذكرات .. قد تعرضت لنيكروفيليا الجان .. و لعبت هي دور الميت
ملايين المرات مع تجربتها من حلم المقاومة

خلفي يتابع عمله
وما اعتاد
يغرقني بجحافل التوتر
يتذبذب جلدي
يخبرني بأفكاره في عقلي
بعد أن يلوك الضحك الاستمتاعي
كشيطان فلح كيده
وهو يتابع الرشق
أن جسدي بلا نفع
وأن تمثيلي التفاعل والقبول كمقايضة
كان .. أمرًا ساديًا
منه لعقلي المريض بتعذيب الذات
فالمقايضة معه دائما خاسرة ..
وإنه بعد أن يتناولني

www.alkottob.com

أصير صفيحة أنثى معبئة
باللحم الضامر الدقيق المتهدل
يخبرني بأن ممراتي التي
حفرتها على ساعدي بشفرات المآلم
مواسير مرحاضة حيث يجول في حدودها
بحذاء الترزة
دائما ما حقني بتلك النتائج وصار يردد لي
" أني لا أصلح في بحاكمة رجلي
أني صريعة معركتينا دائمًا
أني يجب أن أتسربل بالأقنعة
أن شقوق وجهي
تصير متضخمة ببقع التجربة
كلما قرب وجهه من وجهي "

يقول إن .. ثلوج اللارغبة بعيني
تنفر فراشات الحب ..
وتجتذب فقط وطاويط اللذة .. ..
فرضخت لنحوت أقنعتي \ تخليقي

www.alkottob.com

سجدت لما صنعت
وحجمت تعابيري بين الفاصلة والفاصلة

و لكل قناع
استولدت له من الحشرات مريدين \ فراشات \ عبّادًا
والقناع الأصلي
جلد الوجه .. الملامح
أصابهم تحجر كلي ..
وشلل تعبيري
من طول مدة التفعيل

لقناعي الحقيقي وحده
قد ارتكبت كل ليلة طمس المغطس
بجرادل من المطرودين من فردوس باقي الوجوه \ الأقنعة

فعذرًا ..
قناعي الأقدم
ألصقت بجبينك بصقات أحفادك
لعنتك بالحجْر .. فهل تقطعت؟ هل تـــشتتت بـــين تـــضاريس

www.alkottob.com

الملامح؟؟
أنا الآن .. جلدي خشبي
طبقة وحيدة ترتعد
وهم،
رجال الجمع والجلادون من النساء الخدام
يتفاخرون بسبي الفتيات في حلقات معدنية حول الإصبع
يخوضون بصك الملكية
بين الأفخاذ
فهم يقهرون أية فصيلة مغايرة
وإن كانت الأضعف
وغير مسموح لها أن تكون أو توجد ..

فلتسر الأدوار كما هي ..
قدم مسددة فوق أوردة الجماجم ..
و ليطفح فم التربة بدماء البكورة المجيرة .

www.alkottob.com

خلق

كصرير الاقلام وقت نحت مصائر البشر
ظهّر بجلدي اسمي المستتر
اخرجني من رحم الظلمة
و رأيتني وجدت

- فاصل -
حبك مطهر.. و جدائل الروح تطوقها قذارة المقبرة
حبك مرفأ.. و أنا السندباد المثير للشفقة اللوامة

كوة في الحائط
سمحت بعبور كائنات النور الأحمد
و انا اجاهد لالتقاط كل أمتعة الضوء الزائر

- تناقض حي -
أن تتداعى قلاع أقنعتك ..
و أنت ترقص كفراشة منتشية تلعب دور المحظية
عند الكشاف الحاكم

www.alkottob.com

تحت ارجلنا تنتحر قسوة الإسفلت
و يميد ليبتلع العربات الهائجة
يفور البحر يفور ليظللنا بالرطوبة الحانية
و أنا و أنت
ملاكان هربا من غربة الجحيم
لوطن ينبت كل عناق

– أنا –
أفتت بداخلي كل أبعاد تفصلنا
و أصنع مني كتلة تمثال لم يُنحت
فأحرر صوتك من عسر أمر "تشكلي"

حبيبي
على جانبي طريقنا أشجار الله
قد ألقت بأوراقها الوليدة
حتى تمتص عنا جبروت الشمس
وقت الخطوة
و غيطان القمح ترصع أفقنا
كلهم لنرتقي درجات الفرحة .. معا

www.alkottob.com

- ماخُط -
قد نزفت الصخور حقدها
عندما سحقنا بأسها بحنين ايدينا
فقفز قابيلها للنجدة الأخيرة..ولوى كاحلي
سقطت
فأقامتني رحمتك
التي اجهضت احتفالية الحسد
و عدنا لسيرنا قاصم الحدود
ذات التوحد الوثاب ضد جاذبية الأرض

أقول أحبك أميري
فتنسحب الآلام في خرس
يفر البؤس
وتتوجني سعادة كانت فارة
أبكي .. أبكي
حبك مطهر غسل ملوحة الدمع

www.alkottob.com

و أنا كيان مائي بلا كوب
عاش في انتظار حدودك
يطمئن و يغفو على كتف حديثك
سيموت في محيط ذراعيك

أحبك
وفلتخبو النجوم..
أو يضيء بلوتو ذاتيا
لايهم
فخلودنا خلود أبدي أبدي فوق-الموت.

www.alkottob.com

كباري الحريق التخيلية

ايا معبر الحريق
بين زفرة و المعتدي
استحالت نيران زفراتي
ريحا
اطارت غبار متلصص بين وجهي وحلق النافذة

في المسافة
بين الحلم و اسوار الاختناق
اوقفتني المعتدي
اجبرني على ان اقض جيوبي
من كل عملات الحلم
انزّ السكين مهددا
ازدته من تخليات متبقية لحنين قديم

www.alkottob.com

واستلقيت بلا مأوى
بحبال بين اسفل الكوبري والارضية
وبشريط اخضر لاصق
غلفت سقفي
واسميته سماءا
ومن غبار الطريق الضارية
الذي احال ملابسي للإسفلتي
اضطررت للاغتسال
عند كل استطاعة في طيف السقف
في طيف السقف

اصّعد
الي خضاره / خضاري
رغم اني حذرت على نفسي
ملامسة حبال تعليقي
لشدة ماتحيلني للرصاصي
شديد الاتساخ
نادر الامحاء .

www.alkottob.com

* Une fille de rien

* جملة فرنسية تعني فتاة اللاشيء .

- ١ -

تفتيت

زي الحصوة بمنظار التدمير
كان تفتيت الروح دؤوب
ثنائية بسترة سريعة
سعادة \ حزن \ سعادة \ حزن
بيقتلوا بيها ميكروبات بتتسمي وجود
وزي الذبيحة بيقلبوها عشان تصفي الدم ..
صفيت الروح

www.alkottob.com

- ٢ -

تفتيت

كياني الذي صنعت حبيباته فوق جسدك زجاج قمري
تناثرت شظاياه
فتتبعت تفتيتها بتسهيل حبك البيني واسترجاعه بجوفك
وردّدت أنا
شتات من حبيبات رمال مبتورة الأنحاء

عبثي أنت يا وثني
كم تلعب بخيوط دموعي
لتصفف شاربك اللامع
تأمرني بالركوع .. لتحلق من جلد الظهر
مرآة تباهيك المصقولة
تدربني بلا إعداد
على الرقص
بحمل أثقال الارتعاب
أن أجتر بين ذراعيك وخزات ماضٍ استخرجت شظاياه بمقايضة
جراحية
كاملة الخسران

www.alkottob.com

الجرح الأول على ذراعي
يؤرخ محاولتي الأولى والثانية.
أما ذلك العرضي ....
أصف على جراح ذراعي جروحك الجديدة
بمحاذاة الأقدم
أتناسى عن إحبار
هجماتك السابقة بوجوه أخر وأقنعة أخرى طعمت بها طابيتك
أميل أذني مع صفارة مناداتك
وأتظاهر بأن توعداتك السوطية هواء بارد
أستحدى من حرارة وجعي بعض الرسو.

وتتابع وخزي عارية
تتسلى معهم
بكنس كرامتي .. تبتلع صغائر فتاتها
والأكبر تتناوب مع جمع في رشقه بأعقاب قاسية التبغ .

www.alkottob.com

— ٣ —

ويتر الجرح ومبيوقفش
الحرق .. تقيح
الجلد .. صديد
الباطن بياكل بعضه قربان
لصنم دودي
بيضخم تراب المنامة .. ومبيتضخمش .

www.alkottob.com

فقدان الهوية

تعريف :
عندما تفشل في تحديد ايهما اكثر ملوحة
ماء البحر أم دمعك
وربما حوت البالوعة ماهو أكثر عتمة ..

www.alkottob.com

لم ؟

اذكر
احدى خيارات التوق
لماذا ارتجف على صدرك
ويهزم بكائي اقنعتي
اخوف من اقترابك
ام خوفي من ان تبتعد .

www.alkottob.com

نعي

أشكر كل من صفع جياد الحلم لتغزو آفاق جديدة
تصلح لصندوق التذكارات المعنوية
كلكم صرتم مقطوعي الرأس
فقط
كيانات من أفكار وانطباعات
أبعثها وأعيد خلقها وتشكيلها عندما يعقر الواقع عن انجاب أي
فرح أو دفء .

www.alkottob.com

الفهرس

إهداء..... ٥

الذكرى..... ٧

زفرات حامضية التوجه..... ٩

تقيحات..... ٤٧

؟..... ٥١

نوتة قبل التلاشي..... ٥٣

و أنا..... ٥٥

امرأة شبحية..... ٥٧

يوم بحياة حبيبة..... ٦١

تصنيع..... ٦٥

هيموفيليا..... ٦٧

من مذكرات .. مَن تعرضت لنيكروفيليا الجان .. و لعبت هي دور الميت ملايين

المرات مع تجريدها من حلم المقاومة..... ٧١

خلق..... ٧٥

كباري الحريق التخيلية..... ٧٩

* Une fille de rien..... ٨١

فقدان الهوية..... ٨٥

لم ٨٧

نعي..... ٨٩

www.alkottob.com

للتواصل

مع الكاتبة

البريد الإليكتروني

H81nil@yahoo.com

Hapy1@windowslive.com

http://hal-1.blogspot.com

www.alkottob.com

أفرد خصلاتي على كتف الرمل
واستجدي من الشمس قطعة ضوء
يمنحني البحر بعضا من سعة الاستنشاق
أدفن
شظايا الوجع المتضخمة
بكفن مضغوط بجب كياني
وأتظاهر
أن فاعي لم يطفح بالأحجار.

www.alkottob.com